(ذنبي اليك عظيم ... وأنت أعظم منه) .

(فخذ بحقك أو لا ... فاصفح بعفوك عنه) .

(إن لم أكن في فعالي ... من الكرام فكنه) .

فلما سمع المأمون كلامه وشعره ظهرت الدموع في عينيه وقال يا إبراهيم الندم توبة وعفو ا تعالى أعظم مما تحاول وأكثر مما تأمل ولقد حبب إلي العفو حتى خفت أن لا أوجر عليه لا تثريب عليك اليوم ثم أمر بفك قيوده وادخاله الحمام وازالة شعثه وخلع عليه ورد أمواله جميعها اليه فقال فيه مخاطبا .

(رددت مالي ولم تبخل علي به ... وقبل ردك مالي قد حقنت دمي) .

(فان جحدتك ما أوليت من كرم ... أني لباللؤم أولى منك بالكرم) .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج يأمره أن يبعث إليه برأس عباد بن أسلم البكري فقال له عباد أيها الأمير أنشدك ا لا تقتلني فوا اني لأعول أربعا وعشرين امرأة ما لهن كاسب غيري فرق لهن واستحضرهن وإذا واحدة منهن كالبدر فقال لها الحجاج ما أنت منه قالت أنا بنته فاسمع يا حجاج مني ما أقول ثم قالت .

(أحجاج إما أن تمن بتركه ... علينا وإما أن تقتلنا معا) .

(أحجاج لا تفجع به ان قتلته ... ثمانا وعشرا واثنتين وأربعا) .

(أحجاج لا تترك عليه بناته ... وخالاته يندبنه الدهر أجمعا) .

فبكى الحجاج ورق له واستوهبه من أمير المؤمنين عبد الملك وأمر له بصلة ولما قدم عيينه بن حصن على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر Bه وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينه لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن فاذن له عمر فلما دخل قال هيه يا ابن الخطاب فوا ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل